بيان المنتدى العربى للامن وحظر الانتشار النووى

حول

المشاركة فى اعمال اللجنة التحضيرية لعام 2013 حول معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

جنيف (ابريل/مايو 2013)

تقرير 1

حضور لافت واداء متميز شهدته اروقة الامم المتحدة في جنيف لاعضاء المنتدى العربي للامن وحظر الانتشار النووي (المنتدى العربي اختصارا) **وذلك ضمن اعمال اللجنة التحضيرية لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والذي عقدت في جنيف خلال ابريل – مايو 2013.**

وقد شارك بالنيابة عن المنتدى العربي اعضاء المجلس المصري للشؤون الخارجية وممثلي المعهد العربي لدراسات الأمن اضافة لمنتدى الفكر العربي.

وقد شهدت اللجنة التحضيرية مناسبتين هامتين لاعضاء المنتدى العربي. ففي صباح يوم الثلاثاء الموافق 30 ابريل 2013 قام مركز جنيف لسياسات الأمن (GCSP) باستضافة د. ايمن خليل في مائدة ترأسها مدير معهد جنيف للدراسات وبحضور نائب الميسر الفنلندي اضافة لمندوب اليابان لتقديم ايجاز عن وضع مؤتمر هلسنكي والمخصص لدراسة انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط بالنظر لما آلت اليه الامور بعد فشل انعقاده. وقد استعرض د. ايمن خليل (عضو اللجنة التنسيقية للمنتدى العربي) الاوضاع الراهنة عقب البيانات المتضاربة والصادرة عن الحكومات الامريكية والبريطانية والروسية وما تبعه من تعليق او الغاء لمؤتمر هلسنكي. حيث خلصت الجلسة لتشخيص الوضع الراهن لمؤتمر هلسنكي بالاضافة لاستعراض سلسلة من الاجرءات المقترحة لانعاش هذه البادرة. للمزيد عن تفاصيل هذه الجلسة، يمكنكم زيارة الرابط التالي:

http://www.gcsp.ch/Emerging-Security-Challenges/Events/NGO-Briefing-on-the-Conference-on-a-WMD-Free-Zone-in-the-Middle-East-in-Conjunction-with-the-2013-NPT-Preparatory-Committee

تقرير 2

حول اللقاء الموسع الجانبي الذي نظمه المجلس المصري للشؤون الخارجية في جنيف على هامش اعمال اللجنة التحضيرية الثانية لمؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي في قاعة 16 من الدور الخامس في مبنى الامم المتحدة بتاريخ 30 ابريل 2013، حضر من الجانب العربي الدكتور أيمن خليل رئيس الشبكة العربية وترأس الاجتماع السفير محمد شاكر رئيس المجلس المصري بحضور السيد عبد الرؤوف الريدي رئيس شرف المجلس والوزير علي الصعيدي عضو المجلس والسفير الدكتور منير زهران عضو المجلس والسفير الدكتور محمود كارم عضو مجلس الادارة الذي أعد هذا التقرير.

كان اهتمام الوفود الرسمية ومنتديات صنع القرار والمنظمات غير الحكومية كبيرا بالحدث الضخم الذي نظمه المجلس المصري للشؤون الخارجية وقد ظهر ذلك في حجم الحضور والمشاركة الكبيرة والاسهام الفكري الفعال لاثراء الحدث وتأييد الفكرة بأكملها حيث لم يعارض اي مشارك فكرة عقد مؤتمر محاكاة حول منع الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل بالشرق الاوسط وقد ذهب بعض الحضور للاشارة الى ان الدبلوماسية المصرية التي اعلنت رسميا انسحابها من باقي اعمال اللجنة التحضيرية الثانية عادت اليوم بتسجيل انجاز كبير وذلك في ثوب غير حكومي ترأسه المجلس المصري للشؤون الخارجية بعقد هذه الجلسة النقاشية الموسعة لطرح الفكرة والاستماع الي التعليقات.

قدم الحضور الدكتور أيمن خليل حيث شرح فكرة المنتدى والذي عقد اجتماعه الاول بالتعاون مع جامعة الدول العربية في سبتمبر 2012 في مقر الجامعة بالقاهرة وما تلى ذلك من اتساع في رقعة المجالس البحثية المشاركة والتي يصل عددها اليوم الى 19 مركزا بحثيا. ثم شرح السيد السفير محمد شاكر فكرة مؤتمر المحاكاة موضحا ان الصعوبات التي تكتنف عقد المؤتمر بصورة رسمية (وقد شاهدنا انسحاب الوفد المصري الرسمي) مشددا بان ذلك يجب ان يدفعنا الى سرعة التحرك وعقد مؤتمر محاكاة تشارك فيه كافة الاطراف بما في ذلك مراكز الدراسات والابحاث الغير حكومية من اوروبا وامريكا والدول العربية موضحا ان هناك موافقات من مراكز داخل اسرائيل وإيران حيث ان الجانب الاكاديمي يتمتع بحرية الحركة ويستطيع المشاركة بالصفة الدراسية البحثية، واضاف السفير بانه يفكر في دعوة كوفي عنان ليقوم بدور الامين العام للامم المتحدة وهانز بليكس ممثلا ليقوم بدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية منوها باستعداد فنلندا دعم من سيقوم بدور الميسر لتسهيل مهمته، واشار أن المؤتمر مضيفا بأن مبدأ المحاكاة مبدأ معمول به خاصة في وضع خطط بديلة عندما تتعثر الجهود الرسمية كما هو الحال في المسائل الخاصة بحقوق الانسان حيث يلجأ الخبراء امثال د. جورج ابي صعب لمؤتمرات المحاكاة.

وأضاف السفير شاكر بأنه وضع تصورا لجدول الاعمال وفرص المؤتمر وقدم ورقة حول عوامل انشاء المنطقة الخالية من اسلحة الدمار الشامل تساعد في بدء عملية التفاوض وتحدد مسائل تحديد النطاق الجغرافي للمنطقة والدول الاعضاء ومسؤوليات الدول المجاورة ومسؤوليات الدول دائمة العضوية بمجلس الامن وتحديد سبل الرقابة والتحقق والتفتيش وطرح تصور لنظام اقليمي يقوم على الشفافية ومسؤوليات الدول الاعضاء وتحديد المسؤوليات والالتزامات حيث أن مؤتمر المحاكاة

يستطيع ان يخرج اولا بتجربة مفيدة وتوصيات محددة تثبت للجميع بأن المؤتمر الحقيقي قابل للتنفيذ مما سيوفر الجهد والوقت والمساهمة بكسر حاجز الخوف.

وأضاف السفير شاكر بأنه يقوم باتصالات مع بعض الجهات للتمويل والاتفاق على عاصمة لعقد المؤتمر فيها وإن كان يرى ان جنيف تعتبر انسب موقع لاستضافة مؤتمر المحاكاة.

ثم تحدث العديد من الحضور من مراكز الابحاث الدولية والذين ابدوا دعمهم لفكرة مؤتمر المحاكاة وقدم البعض النصائح ومنها قيام المؤسسات بعمل دراسات حول بعض امور المنطقة الخالية من اسلحة الدمار الشامل بالشرق الاوسط وتحدث بعض الحضور عن نجاح المحاكاة من خلال برامج التدريس المتخصصة بالجامعات حيث اوضح الحضور اهمية انشاء آلية تكون مهمتها جمع وتنسيق تلك الدراسات وعرضها في شكل اوراق عمل على مؤتمرالمحاكاة موضحين ان مؤتمر بمثل هذه الاهمية يختلف تماما عن تمرينات طلابية نظرية بحتة.

ثم تحدث السفير عبد الرؤوف الريدي بعد السفير محمد شاكر في رده على سؤال من الحضور حول انسحاب الوفد المصري الرسمي بالامس حيث أجاب سيادته بأن الانسحاب جاء بعد ان اكتفى الجانب الرسمي من سماع حجج كثيرة الهدف منها كسب الوقت وتضييع الفرصة وتمييع قرار مؤتمر المراجعة لعام 2010 الرسمي الذي وضع مسؤوليات محددة على الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والامين العام للامم المتحدة مشيرا الى موقف روسيا الايجابي والمؤيد لعقد المؤتمر تحديدا في 2013 ومطالبة بضرورة موافقة الدول الوديعة الاخرى على انعقاد المؤتمر قبل نهاية 2013.

وقد تحدث السيد محمد كارم في اليوم الثاني لاعمال مؤتمر اللجنة التحضيرية واهتمت مراكز الابحاث والنشرات اليومية بالحدث الذي نظمه المجلس المصري للشؤون الخارجية وتصدر الحدث النشرات النشرات اليومية وعقد رئيس المجلس السفير محمد شاكر عدة لقاءات مع بعض الخبراء لتوضيح ابعاد الفكرة والاجابة عن تساؤلاتهم حول زمن عقد المؤتمر ومدته وطلب البعض التعاون مع المجلس المصري لترجمة الافكار المطروحة لواقع فعلي.

جنيف – ابريل 2013